Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على صده عن المسجد الحرام، وعسكروا ببلدح وقدموا مائتي فارس إلى كُراع الغَميم، وعليهم خالد بن الوليد، ويقال: عكرمة بن أبي جهل، ودخل بُسر بن سفيان الخُزَاعي مكة فسمع كلامهم وعرف رأيهم، فرجع إلى النبي (ﷺ) فلقيه بغدير الأشطاط من وراء عسفان فأخبره بذلك.

ودنا خالد بن الوليد في خيله حتى نظر إلى أصحاب رسول الله، (ﷺ)، فأمر رسول الله (ﷺ) عباد بن بشر فتقدم في خيله فأقام بإزائه وصف أصحابه، وحانت صلاة الظهر، وصلى رسول الله، (ﷺ)، بأصحابه صلاة الخوف، وسار حتى دنا من الحديبية - وهي طَرَف الحَرَم على تسعة أميال من مكّة - فوقفت به راحلته على ثنية تُهبُطُ على غائط القوم فبركت. فقال المسملون: حَلْ حَلْ، يزجرونها، فأبت، فقالوا: خَلأَتِ[1] القصواءُ، فقال النبي، (ﷺ): «ما خَلأَت، ولكن حَبَسَهَا حابس الفيلِ، أما والله لا يسألوني اليوم خُطَّةً فيها تعظيم حُرْمَةِ الله إلا أعطيتهم إياها»، ثم زجرها، فقامت فولى راجعًا عَوْدَهُ على بَدْئه حتى نزل بالناس على ثَمَد من أثماد الحديبية قليل الماء، فانتزع سهمًا من كنانته فغرزه فيها فجاشت[2] لهم بالرَّواء[3] حتى اغترفوا بآنيتهم جلوسًا على شفير البئر.

ومطر رسول الله، (ﷺ)، بالحديبية مرارًا، وكثرت المياه. وجاءه بديل بن ورقاء وركب معه فسلموا وقالوا: جئناك من عند قومك: كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم، معهم العوذ والمطافيل والنساء والصبيان يقسمون بالله لا يخلون بينه وبين البيت حتى تبيد خضراؤهم، فقال رسول الله، (ﷺ): لم نأت لقتال أحد، وإنما جئنا

(١) خلأت: بركت.
(٢) جاشت: ارتفعت.
(٣) الرواء، بفتح الراء: الكثير.